

# كتاب:

إمرأة في مجتمع ذكوري



مراجعة و تنسيق:  
قدوشي يسرى

فكرة:  
علا عمر الجاك

تصميم الغلاف:  
بوسماحة سمية



## مقدمة :

المرأة بصورة عامة هي المدبر الأساسي للأسرة وهي المحرك ،  
لولاها ما تطورت أجيالنا ..

إنها أعظم شيء ، وقد ثبت ذلك في كثير من المراجع و الآيات  
الكريمة ، هي الملجأ لك وفيّ ، في كل أوقاتك ستجدها أمامك ..

واجهت المرأة الكثير من العقاقيد في الجاهلية فجابهت الانحياز  
للجنس الآخر ... كانت منبوذة و مستحقرة بالنسبة لهم ، لطالما

اعتبرت عارا عاقبوها بالدفن و هي على قيد الحياة (الوآد)

قال تعالى : (وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت)

تدى من أين أتى كد هذا البفض وما دافعهم خلفه!؟

ألم يفكر أحدهم كم أن المرأة تعاني في كونها أما ، أختا ، بنتا ، أو حتى

شريكة حياة أحدهم ، بد كيف أتى الرجال إلى العالم دون رحم

أمهاتهن ...

أتى الاسلام وميز المرأة وأعزها قدر شأنها فحفظت حقوقها .

غاليتهن ..

إن الله سبحانه وتعالى أوجب على ولي المرأة النفقة عليها و رعايتها

و القوامة عليها؛ مسؤولية وتكليفا ، فقد قال تبارك و تعالى : (الرجال

قوامون على النساء ) .



## تخلف فكري

جالسة على مقعد متواجد بالحديقة المجاورة لمنزلي...

أقرأُ كتابي المفضل بين يدي....

دقائق من الصمت مدت وأنا أنعم بهذا الهدوء ليجذبني صوتُ شجارٍ

قريب...

إلتفتُ لأرى من هذا الذي يصرخ، فإذا بي ألمح رجلاً يصرخُ على إمرأة، والظاهر من حديثهم أنه رافض لفكرة أن تعمد وتعيد عائلتها...

بدايةً كنتُ سأتجاهد الأمر وأمضي في حال سبيلي، لكن شدتني

جملةٌ قد صرخَ بها ذلكَ الغريب،

"أنتِ إمرأة، والنساءُ خلقت للعمد في المنزل لا للخروج والتسكع

والعمد خارجاً"

جدياً! ما هذا التصرف الرجعي...

أعني نحنُ بالقرن الواحد والعشرين...هد مازالَ أناسٌ يحتفظون بتلكَ

الأفكار والعادات البالية؟...

سابقاً، كانت المرأة مهمشة في المجتمع لا رأي لها، لا حقوق...

تجبر على فعل كل شيء...

وهذا بحق أسوأ ما كان موجود في ذلك الزمان...

كيف لهم أن يستخفوا بقوتنا نحن النساء...

نحن لسنا كما السابق...

أصبحنا أقوياء... نأخذ حقوقنا على أكمل وجه...

نشارك في جميع الأعمال سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو

اجتماعية...

سابقاً كانت المرأة أداة للطبخ والمسح والفسيد...

لا يحق لها الكلام أو الاعتراض على أي شيء...

أما الآن، أصبحت المرأة ذات مكانة مرموقة عالية في المجتمع...

الزمن تغيّر، مكانة المرأة تغيّرت وتفكير الناس تغيّر...

لم أتوقع أنه لازال هنالك أناس تفكّر بهذه الطريقة...

وبعد صراعٍ دام بيني وبين نفسي قررت الذهاب ومحادثة ذلك الرجل...

وبالفعل وصلتُ هناك وحادثته... ليجعلني أشد غضباً بقوله أنني إمرأة ولا

شأن لي في هذا المجتمع...

وبدوري لم أصمت على هذه الإهانة... وضدختُ بأعلى صوتي قائلة

أنا نساء وأفضل من بعض الذكور...

ليس كدّ من خُلق بجسد ذكر أصبح رجلاً...

فالرجالُ بالأفعال لا بالأقوال...

هناك فرق بين أن يكون الشخص رجلاً وأن يكون الشخص ذكراً...

هناك نساء أفضل من الرجال بكثير...

ليس بالضرورة أن نملك أجساد رجال لنعمل...

بد علينا أن نملك تفكير راقٍ ومهذب لنرتقي بالمجتمع...

ذكَ المِجتمَع حِيث تُكون سِيادة المِراءة لا الِدرِجِد...

حِيث تُعامِل المِراءة كما يُعامِل الِدرِجِد...

حِينها فِقْط سَنُحصِد عَلى مِجتمَع راقٍ ومُتَقَدِم ذُو تَفكِيد سَوِي...

هَكَذا فِقْط...

هَبَّةُ اللهُ العَسْكَريِّ \_ سَورِيا \_

## وردة وسط الأشواق

تمشي بفخامة وسط مجتمع بليد ..  
تنظر بتعالٍ بعدما عانت من الألم لمدة عشر سنوات ..  
حينما تزوجت رأَت فيه كد أملها، دنياها و روحها ..  
تأملت وجهه في ليلة ظلماء و ظنت بأنه سيشرق في الصباح،  
لكن كد أملها خاب وحملته الريح ..  
لم يعاملها سوى كسلعة رخيصة تباع في الأسواق ..  
أخذ منها ما لها من جاه رباني و رماها للأشواق ..  
قالوا عنها مطلقة بدون أولاد ..  
ضاع شبابها ، حيويتها و انطفئت كشمعة خرساء ..  
حتى صوتها الذهبي قد أزالته قساوة الأيام ..  
مجتمع ذكوري بليد متسلط ..  
قالو عنه رجل و سيخلف وريثه بعد أن يطلقها بدون استئذان ..  
تزوج و ظل يجري خلف الظنى كالمريض في غابة الحيوانات ..  
أما هي فقدرت مضي حياتها ومحت من ذاكرتها دفتد الأحزان  
لتعود شامخة كما قلنا في بداية خواطر الكلام ..  
و سعت جاهدة لمكافحة كلام المجتمع المتخلف ..  
لم يرحموها و ظلوا يحربونها كونها إمدأة انحرفت عن معيار سخيف  
وضعه القدماء ..



و حاولت بناء نفسها بدون مساعدة البلهاء،

لكن لا يهم مدام أنها على صواب

لم تظلم أحد و جعلوها غابة أكلوا لحمها و اغتابوها بدون رحمة أو

عنفوان...

أمانى بن مردابط \_ الجزائر \_

## مسرح المرأة

هي الأنثى عاشت لـ نفسها، لـ حريتها، تعيش في مملكتها، ترفض

القيود، تحب الحياة، تعشق الحرية،!!

ولكن لن تنسى أنها إبنة و أخت و عمّة و خالة و الأعظم من هذا أنها

أم، و ابنة رجل الرجال..

هي التي لا تنحني إلا في صلاتها... و لا تصمت إلا عندما ينعدم

كلامها... و لكن احذر، عندما يبدأ انفعالها فلا يهمها شيء.

كبريائها هو سر حُبها .. هو الطريق إلى قلبها .. هو

ليس كتاباً مفلجاً ولا بحراً .. بد هو كتاب مفتوح يجب

من يقرأه .. ولكن لا يفهم لفته إلا من تعلمها.

أحياناً تجبر نفسها على تصفير عقلها وتظاهر بالفباء، ليس لضعف

شخصيتها وإنما رافة بمن هم دون مستواها..

المدأة في عالم الرجال كرشفة قهوه .. البعض يعشقها لحلاوتها

والبعض يعشقها لمدّها .. البعد عنها مصيبه، والقرب منها إدمان

زيادي فاطمة الزهراء \_ الجزائر \_

## اللؤلؤ المكنون

في زمنٍ كثرت فيه الفتن، أصبح التحضر بالنسبة للفتاة هو التبج ورفع صوتها في وجه الجميع، بحجة أنها تعبر عن رأيها، وقد نسيت الكثير من الفتيات بأن جمالهن يمكن في الحياء والعفة على عكس ما يظنون.

فكم تزيد الفتاة التقية والمتزينة بالحشمة والوقار جمالاً، يضفي على هيئتها لمسة الأنوثة الحقيقية، وأن تتذوق من رحيق العفة لتظهر سحرها على من يحيطون بها.

وأما نحن.. الجيد الجديد، سنكون غداً قذرة لأجيال قادمة، فكم سيكون ذلك عظيماً عندما نسير بخطوات صحيحة وصالحة لنبني جيلاً ينهض بالأخلاق الفاضلة، وكأننا سنكون منارات تضيء دروب غيرنا.

وكما قالت الكاتبة حنان لاشين في كتابها كوني صحابية  
"فكم سيكون إحساس رائع عندما أسير بحجابي الفضفاض مستورة  
كالؤلؤ المكنون".

## وصية سيد الخلق ﷺ

إنَّ الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويدعة إلى المعاملة  
شبه المتساوية. تهدف الشريعة الإسلامية إلى الحماية المرأة ويقدم  
التشريع للمرأة تعريف حقوقها، ويبين اهتماماً شديداً بمكانتها.

يضمن القرآن والسنة معاملة المرأة بعدلٍ ورفقٍ وعطفٍ ومما لا شك  
فيه أنَّ الإسلام رفع شأن المرأة في بلاد العرب وحسن حالها.  
بد إن النبي ﷺ الله عليه وسلم أوصى الزوجات بطاعة أزواجهنَّ وقد  
أمد بالرفق بهنَّ.

لم يكن للنساء نصيب من الميراث أيام الجاهلية بد إن الرجال اذا  
بشده اهله بنت اسود وجهه، وقد أثبت القرآن ذلك؛

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ \* يَتَوَارَىٰ مِنَ  
الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا  
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

ومن صور تكريمها أيضا نزلت سورة النساء توضح فيها أحكام الميراث وكيفيه معاملة المرأة فقد قال عز وجل:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْزُوبُوهُنَّ فَإِنِ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾

فقد بين الله تعالى صفة المرأة الصالحة في هذه الآية، والمرأة التي في حال نشوزها بأن يعاملها الرجل بتدرج لطيفٍ رحيمٍ بالمرأة، حيث بدأ بالموعظة لها، ثم بهجرها في المضاجع، ثم في المرحلة القصوى بضربها بشرط أن يكون ضرباً غير مبرح، وهذا يعدُّ من التكريم العظيم للمرأة من قِبَدِ اللَّهِ الخالق الرحيم الرحمن.

في الجاهليه كانوا يقتلون البنات وهنَّ احياء، ولما جاء الإسلام حث على تحريم وأد البنات، فقال عز وجل:

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾

وأمر بمعاملة النساء والايتم بالعدل وقد حرم الله تعالى بما يسمى

الزواج المتعة حديثاً وحمد الإمام علي البغاء فيما سماه القرآن الكريم

﴿وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتِفُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

"استوصوا بالنساء خيراً":

كان الرسول - صدّ الله عليه وسلم - يقدر هذا الضعف في النساء،  
ويحرص على حمايتهن من الأذى الجسدي أو المعنوي، ويظهر  
رحمته بهنّ بأكثر من طريقة، وفي أكثر من موقف وكان رسول الله -  
صدّ الله عليه وسلم - دائم التوصية بالنساء، فكان يقول لأصحابه:  
"استوصوا بالنساء خيراً"، وتكررت منه نفس النصيحة في حجة  
الوداع، وهو يخاطب أمته. كان يوقن كم أنّ لهذه الوصية من الأهمية  
بمكان حتى يفرد لها جزءاً خاصاً من خطبته في هذا اليوم العظيم..

فقال رسول الله - صدّ الله عليه وسلم - : "... واستوصوا بالنساء  
خيراً، فإنهنّ خلقن من ضلعٍ، وإنّ أعوج شيءٍ في الضلع أعلاه، فإن  
ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء  
خيراً."

حكمت بدرٍ مصدرٍ

## لؤلؤة الحياة

هي إنسانة تسري روح في جسدها، عاشت مذلولة مدحورة في جاهلية حالكة الظلمة، اعتبروها سلعة تباع وتشتري، دفنوها وهي على قيد الحياة.. فظهر فجر جديد أعطاهها قيمة ورفع شأنها في صناعة الرجال، منهن من كانت سندا لنبي، ومنهن من تركت بصمة تبقى عبر العصور؛ شهيدات ومجاهدات معلمات وطبيبات.. ومنهن من وصلت إلى الفضاء سبحان الله الخالق أعطاهها قوة من عنده تتحمل المصاعب وتصمد رغم طيبة قلبها وحنانها السائد.

هي المدأة اعتقدوا أنها لا تصلح إلا للطهي والفسيد وأن تكون لعبة بأيدي الذئاب، إلا أنها تحدث كد الصعاب صامدة.

هي رغم كد آفات الزمان كرمها الاسلام بتسمية سورة على اسمها ألا وهي (النساء) هي اللؤلؤة التي يقلب بريقها على منظر كد الطبيعة.

هي الام والأخت والصديقة.. حفظكن الله من كد شد سائد وجعلكن لطريقه سالكات، للجنة داخلات بعون ذو الجلال والاكرام.

سمية عباشي\_الجزائر\_

## الإسلام وتغييره لجذور المجتمع

في ما مضى كانت المرأة مستعبدة ومظلومة في المجتمع الجاهلي حيث أن لا حرية لها، ولكن عند دخول الإسلام غير المجتمع ونظيره إلى المرأة..

أعاد لها كد الحقوق التي كانت أخذت منها في العصر الجاهلي..

كلها كزوجة، فأوصى بها الأزواج خيراً وأمر بالإحسان إليها، وأخبر أن لها من الحق مثل ما للزوج، إلا أنه يزيد عليها بدرجة لمسؤوليته في الإنفاق... وحرّم أخذ مالها من غير رضاها..

كلها أمّاً، فمن حق الولد على أمه أن ينفق عليها إذا احتاجت إلى ذلك وإن كان قادراً مستطيقاً..

وكلها الإسلام المرأة أختاً وخالّة وعمّة، فأمر بصلة الرحم وتحريم قطعها..

كلها بنتاً، فحث على تربيتها وتعليمها عكس الجاهلية الذين يقتلون البنات وهم أحياء، فالإسلام أعطى لها حقاً مثلها مثل الأولاد في العيش والتعليم..



رفع من مكانة المرأة وشأنها في المجتمع وكرمها تكديماً، وساوى بينها وبين الرجل، هي مأمورةٌ مثله بالطاعة و الإيمان و الدعاء ولها الحق في التعبير والنصح والنهي عن الفحشاء، كما أن الله جعل لها سورةً في كتابه المقدس حيث تجمع جميع حقوقها وتحفظ وتحريم ظلم المرأة وضربها وتعنيفها وسلب حقها بالقوة وهذا يعاقب عليه.

هذا ما جاء الإسلام لفعله فقد رفع من شأن المرأة بين المجتمعات.. لتعيش حياةً تخلو من العنف والاستعباد والبيع والشراء..

وخير دليل في تعامل الزوج مع زوجته بعطف هو رسولنا وحبينا محمد عليه الصلاة والسلام حيث كان يعامل زوجاته بعطف وحنان وصبابة.. لطيف معهن، وأنيس لهن في الليل، ومُسَاعِدُهُن في تخفيف الأعباء والحمل الثقيل عليهن، كما كان يساعدهن في الصعود على العجماء، و إيصالهن إلى حدراتهن، ومشاورتهن، وعدم ضربهن.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم رقيق التعامل معهم ولا يستطيع إيذائهن حتى.

كما قال حبينا محمد صلى الله عليه وسلم «استوصوا بالنساء خيراً؛ فإن المرأة خلقت من ضلعٍ، وإن أعوج ما في الضلعِ أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء».

## انتظار

كمعزوفة مائية غرقت عندما عُزفت ..  
تلاشى لحنها في هدير نهده الفاضب  
كانت عيناه تتضور حبا ..

قلبها شحنة الأنين ..  
كلماته تشي بحنينه ..  
والصمت يلجم حروفها سنيين ..

كله يقول خذيني إليك، وبعضها يهمس أنت كد الساكنين ..  
أنتِ سُكّني وسُكّني الوحيد وأدعو الله مع القانتين ..

قالت: انا مدينة هجرها الحالمون.

قال: سألزم محرابي حتى يأتيني اليقين،  
اوتفعد؟

حتى لو كنت من الهممين ..

## عن حالي

اسمعوا و عوا يا ناس عن حالي..  
انقلد لكم اخباري عن ذاك الزمان..  
زمان جاهلية عُرِفَ به العرب..  
أمة بينهم لا رأي لي و لا شان..  
تباع و تشتدى في السوق كالأنعام..  
جارية للخدمة أو متعة كالفواني..  
لا حق لي في الحياة والعيش كما الخلق أو حتى كانسان بسيط..  
أهالينا وجوههم تسود عندما نولد فلا بشرى بنا كأى انسان..  
تدور أيامي في فيافي الظلام..  
و توؤد انفاسي كما سبقها كياني..  
جهل و في ذاك الزمان و يا ويحي..  
اني من جنس النسوان..  
قد طال فينا أمد الظلام..  
فكانت حقبة تدوى من لسان إلى لسان..  
تشهد الارض و السماء ما جرى لنا..  
و ما كتمته حتى خوافي الخيام..  
اسمعوا و عوا يا ناس، عن أمة ذات كيان محرومة ليست كإنسان..!

هدى ر \_ الجزائد \_

## حرّة بقيود

يشعر الأشخاص الذين جمعتهم المأساة المشتركة بنوع من الارتياح عندما يجتمعون معا ، أما نحن فسنشعر بالارتياح أكثر إذا وضعنا اليد باليد وتخلصنا من هذه المأساة \_ العنف ضد المرأة \_ مأساة حقيقية تعاني منها النساء في كل أنحاء العالم .  
" كونك امرأة فأنت عورة .. أنت عالة .. أنت عيب يجب أن يستدر ..  
أنت اهانة .. انت حمل ثقيد .. انت عار .. وانت وانت .. كل هذا ينسب اليك كونك امرأة . "

لا تفعلي كذا .. ولا تذهبي الى كذا .. ولا تقولي كذا .. كل هذا لماذا ؟  
الإجابة واحدة لأنك أنثى !!

هاته الكلمة التي تعاد على مسامعنا في كل مرة نحاول فيها القيام بأمر ما أو قول شيئاً ما .. هاته الكلمة التي تعتبر حاجزا أمام أحلامنا وطموحاتنا وحتى حياتنا .. هذه الكلمة التي جردتنا من الإنسانية وجعلت منا مجرد دمي أو آلات في أيدي غيرنا وفي يد المجتمع والقانون والبشر ككل ..

كلمة أنثى حرمتنا الكثير والكثير .. حرمت البعض الدراسة والتعلم وحرمت أخريات الحق في اختيار شركاء حياتهن وحرمت البعض من

العمل ومن التواصل مع الآخدين ... حرمتنا الكثير من الأحلام  
والطموحات ... الكلام الذي يردد دائما على مسامعنا : "المرأة لا  
تدرس ... المرأة لا تعمل .. المرأة لا تخرج .. لا تتجول لا تشارك في  
أي شيء .. حتى أن البعض وصلت به أن يقول المرأة لا تتكلم لا  
تتدخل وقد لا تأكل أيضا إلا بعد أن يشبع الرجل فتأتي هي لتتسول ما  
تبقى من فتات بعده ... "

إليك أنت كامرأة :

سواء كنت ربة بيت ، طبيبة ، معلمة مهندسة ، دكتورة أستاذة ،  
محامية ... مهما كانت وظيفتك ..

إليك أنت كامرأة :

سواء كنت أما أو أختا أو زوجة أو صديقة أو حبيبة ...

إليك أنت كامرأة :

سواء كنت سمراء ، بيضاء ، حنطية ، سوداء .. نحيفة سمينة رشيقة ...

إليك أنت كامرأة :

سواء كنت عذباء ، متزوجة ، مطلقة ، مَعْنَفَة ، مَفْتَصَبَة ، مظلومة

، عالمة ، أمية ...

إليك أوجه كلامي هذا، القيود التي تكبلك صنعها لك المجتمع نعم صنعها لك مما يعرف بالعادات والتقاليد التي كادت أن تختلط مع الدين في تقديسها... والتي جعلت المجتمع يراك كائنا معيبا وعورة وعارا...

جعلتك ترضخين لبرائن هذا المجتمع الذكوري القاسي الذي يسلبك أبسط حقوقك بدعوى العادات والتقاليد والصواب والخطأ...

الشيقيري يلخص ما أريد قوله لك : " كذب المرأة جريمة بحق المجتمع كذب الرجل ضرورة ، خيانة المرأة عار خيانة الرجل نزوة ، نجاح المرأة ينسب لأهلها ولزوجها نجاح الرجل ينسب لذكائه ، فشل المرأة يعلق على شماعة غباؤها فشل الرجل يعلق على شماعة الظروف ، غيرة المرأة تندرج تحت مسمى النقص غيرة الرجل تندرج تحت مسمى الكمال . "

عزيزتي حواء حرري نفسك واخرجي من قواقع التقاليد والعادات المتوارثة ، حرري نفسك من قيود أفكار هذا المجتمع الذكوري واخرجي من خلف قضبان عاداته وتقاليده ، استرجعي حقوقك المنهوبة ، دافعي عن نفسك بكذ عنفوان استمدي القوة من داخلك ، لا تستسلمي وتسمحي لمجتمع ذكوري جاهد بأن يحبطك ، كوني الدعم لنفسك لاتسمحي بأن تذلي أو تهاني ، اكسري حواجز الشفقة ونظرة المجتمع التعجيزية اتجاهك ، حاربي عقولهم المتخلفة ، لا

تدعيهم يمارسون عليك أي نوع من أنواع الظلم كان، سواء لفظيا أو  
روحيا أو جنسيا ...

عزيزتي حواء أنت لم تخلق خادمة فقط أو وسيلة تسلية للرجل ،  
أنت لم تخلق للزواج والانجاب فقط ، خلقت حرة فلا تسمح لهم  
باستعبادك .

أينما اتجهت بك السبد عزيزتي في بيتك في عملك في الشارع ،  
ستواجهين عقولا يسيطر عليها الجهد المدقع وحب التملك  
والاستعباد لذا عليك أن تخوضي حربا معنوية ضدها طوال الوقت ،  
واعلمي أنك نصف المجتمع ومنك يخلق النصف الآخر فلا تنتظري  
أي قانون ليأخذ لك حقلك ، ولا رجلا ليحقق لك حلمك بد حرري نفسك  
بنفسك واصنعي دربك وسيري عليه لتحقيق هدفك ومبتغاك ، كوني  
امرأة لا تعرف الحدود ضعي يدك في يد من هي مثلك ، وارفعي  
شعارات لا تنتهي لها، يعلو بها صوتك مفادها : العنف ضد المرأة  
قضييتي ، لا للظلم ، لا لحرمان أم من أطفالها ، لا لحرمان بنت من  
ميراثها ، لا لحرمان أنثى من اختيار شريك حياتها ، لا لحرمان البنت  
من التعليم من العمل ، لا لضرب المرأة واهانتها ، لا لتزويج  
القاصرات ... لا وألف لا لاستعباد المرأة واحتقارها ... لا للعنف ضد  
المرأة .

ربيحة صالحى [فدح الأمد] \_الجزائر\_

## المرأة في الإسلام ومكانتها الحقيقية

في السابق في زمن الجاهلية كانت وصمة عار إن أتت لهذه الدنيا فتاة، وكانوا يدفنونها وهي على قيد الحياة، لا بد كانوا يأخذون إرثها ويسلبونها حقها..

حتى جاء الإسلام وأعز ديننا بالإيمان،  
ورفع شأننا وذكرنا بالقدران..

وفي الحقيقة دين محمد صلى الله عليه وسلم أظهر لنا مدى أهميتنا بالمجتمع، وبين الفرق بين عمل المرأة وعمل الرجل، فالرجل مهمته أن يلبي إحتياجات الأسرة ولا يهتم بشؤونه التي لا بد له أن يعمل عليها.

والمرأة مكانها في بيتها، معززة مكرمة تربي جيلا يبني أمة محمد وليس كزمننا هذا، زمن 'السوشيال ميديا' الذي دمر الأسرة ودمر مكانة المرأة وشوه سمعتها، نعم إن مكانها في بيتها إن كان لها أهلا أو زوجا يعينوها على نفقاتها واحتياجاتها أما إذا كان لا يوجد معيد لها فلا مانع أن تجد عملا لها وتعمل به، لكن بضوابط شرعية.

وعليها أن تتجنب الاختلاط قدر المستطاع وأن لا يفلتها الشيطان عندما يدخل تفكيرها، هكذا توقي نفسها من الفتن وترضي الله بفعلتها تلك، نحن نحتاج إلى التوعية في فهم ما يوصلنا إلى عمل



يرضني الله ويرضينا .

خصوصا في هذا الزمن الذي أباح الحرام، وخدم الحلال .  
علينا أن نحارب أعداء الإسلام وأن نزيد من فكرنا ثقافة الفرب كما  
يزعمون فوالله ثقافتنا وديننا أشرف وأرقى مما تتصورون أيها  
المسلمون، لقد انتشر الفساد في الأرض وفسدت الأنفس فاحذروا  
لاتخدعوا بأفكارهم الخبيثة يزعمون أنهم يريدون أن يحررونا ونحن  
بالاصد أحرار هم يحاولون تشتيت الأسر لكي ينجحوا بخططهم!!  
انظروا ماذا فعلوا عندما شجعوا المثليين وانشأوا النسويين بحجة أن  
المرأة مظلومة وأنه يحق لها أن تتصرف بهواها وجعلوا الرجل ينظر  
للمرأة بأنها سيئة وزرعوا بعقولنا اشياء خبيثة، كد هذا من أجل أن  
يسهل عليهم إكمال مخططاتهم اللعينة .

أيها الناس .. ارجعوا إلى صوابكم، انصروا دينكم، حاربوا فكرهم،  
انشدوا دينكم ولا تكونوا كالفتيات اللواتي ينشرن صورهن وأعمالهن  
التي يفخرن بها، ونحن نتبرأ منها ..

حاربوا التيك توك وحاولوا أن تخففوا من مواقع التواصل الاجتماعي،  
الذي يحصل معنا يجعلنا نتدبر ونعتبر من كل المصائب التي تعترينا،  
السبب الرئيسي هو ابتعادنا على الله عز وجل، لذلك ارجعوا إلى ربكم  
تائبين منكسرين وابتعدوا عن القيد والقال وأعطوا الناس حقها،

حينها والله نكون قد ارتحنا ..

هذا قلبي لكم واستغفر الله ..

**إيمان انور محمد أقدرع \_ سوريا \_**

## لا تقطعوا أجنحتي

كنت أتوقع منكم دعمًا ، أن تمسكوا بيديّ لا أن تقطعوا أجنحتي ،  
حين لم يكن بمقدوركم دعمي تمنيت فقط لو تصفقوا لي ،  
لكن أيديكم التي توقعت منها التصفيق صفت أحلامي بقوة ،  
ليتكم فقط رأيتموني أصعد سلم النجاح دون أن تسحبوا الدرج من تحت  
قدمي ، لو اعترفتم بموهبتي دون أن تقمعوها

حين أصاب اليأس قلبي ، أقدرتُ أنني لن ألاقى منكم تشجيعًا ،  
لكنني لم أتوقع منكم الأذى ، وخابت توقعاتي ،  
أصبحت أخفي أوراقى عنكم ، أخفي نجاحاتي الصفيذة ، أوارى عنكم  
فرحتي ، أخفي اسمي خلف اسمٍ مستعار ، لا لأنني أخافكم ، لكنني  
أودّ أن تستمد انتصاراتي .. دون خسائر ودون هزائم ، ماذا سوف  
تخسرون لو أنكم وقفتم بصفي عوضًا عن أن تكونوا ضدي ؟؟

لكان النصر حليفنا جميعًا ، ولتقاسمنا الفرحة سويًا ، تلك الفرحة  
التي تمنيت أن أتقاسمها مع أحدهم .

راما أحمد \_ سوريا \_

# حكايتي .....

بسم الله أبتدي ..

حكاية أروي لكم فيها عن حال امدأة  
كنت إذا وُلِدْتُ، وجوه أهلها قد عَبَسَتْ ..  
كأنها كائن شؤم على الأهد و الناس  
يكون مصيدها كفيدها في المقابر وُئِدَتْ ..  
و هذا حال جاهلية سنين طوال .

ثم يأتي بشيد من أرض العرب يوحى من رب السماء ..  
يدعو إلى الواحد الأحد و إليه الناس لجأت ..  
من ظلم و أكل مال يتيم و استعبد الضعيف  
فجاء رحمة للعالمين و ملما لمكارم الأخلاق ..  
الخلق نهجه اتبعت ..

و الناس سواسية في دينه ، فمكانتها قد رُفِعَتْ  
بنت معززة ، اخت مكرمة ، أم فاضلة ، زوجة مصونة ، و سيدة ذات  
شأن !

كالقوارير رفقت ..  
و الرسول آخِر وصاياه و دَعَّ ..  
في شأنها كونوا لها خيرا

و بالحقوق و الواجبات قد عُززت ..  
تستأذن و تستأمر في حاجاتها،  
سيدة نفسها قد كُدمت .  
و بشريعة الإسلام دينا و دنيا قد رُبّت .

هدى . ر\_ الحزائد\_

## انفصام

وقف أمام الجميع وصدق لي بحدارة ..  
يهتف لي أحسنت ..  
يبتسم لي ..  
متوعداً إياي أحلى الهدايا ..  
متمنياً لي المزيد من النجاح ..  
في الطريق إلى البيت ..  
تختفي أصواتنا ..  
ينظر لي بحدة ..  
متوعداً إياي بنظراته أقسى العقاب ..  
يمنّ عليّ نجاحاتي ..  
وأنا التي بذلت في سبيل النجاح جهدي ..  
أحبس أنفاسي ..  
تتورم حنجرتي ..  
وتدمع عيني ..  
ويضيقُ صدري ..  
نصدُ إلى البيت ..  
نبدأ النقاش ..  
ويحتدُّ الجدل ..  
تعلو أصواتنا ..

يأمرني بالصمت ..  
ويحق له الكلام ..  
أصمت .. وحينها يشتعل غضبا !!  
يقول لي أجيبني ألا تسمعين كلامي ؟!  
يرفع يده ليضربني ..  
فأصرخ ..  
فيصفعني !!  
يقول اصمتي !!  
لا تدفعي صوتك !!  
يخاف على سمعته من جيراني  
وحين أبدأ بالبكاء  
يزيدني ألما وعناء  
وكأنه لا يحق لي حتى أن أفدغ أحزاني !!  
ومن ثم يعاقبني بالصمت أياما غ  
ويزيدني جفاء  
ويعود لي بعدها أخيرا  
متوقفا مني نسيانا !!  
ينام على صدري كمن لا ذنب له !!  
ولو كان ذئبا لتبدأ الذئب منه  
يالها من ذكريات ..  
أفشل دائما من التخلص منها

رغبْتُ لو أُخْلِقُ من جديد بذاكرةٍ جديدةٍ  
أو لو كان لدي الحق بانتقاء ذكرياتي و الأشخاص الذين سيشاركوني  
حياتي ونجاحاتي !!

راما أحمد\_ سوريا\_

## لأننا نساء

خلق الله المرأة لتكون بجانب الرجل وتستمد بها الحياة لقول الله تعالى في سورة النساء:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾

وخصصها بمكانة تناسب كرامتها وتحافظ على شرفها من أي خدش ، حيث فك قيودها من سلاسل العبودية والجهد ومن وحد الظلم المدقع من أشباه الرجال!

فكوني للمكانة محافظة وابتعدي عن الفتنة حتى تتجنبي الذئاب البشرية التي إن تفلي تفتدسك ولا تأبه بك، وامش على حياء لتصوني عفتك لقول الله تعالى في محكم تنزيله

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾

إن الحياء شعبة من شعب الإيمان.



وقوله كذلك

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)

فكوني عفيفة أنيقة باخلاقك، سمتك الحياء وزينتك الحجاب وعطرك  
القرآن ومطلبك الجنة.

سحنون حفصة\_ الجزائر\_

## نور الحقيقة

فتاة عاشت في زمن الجاهلية تمسكت بخيط من أجل الحياة،  
كتب التاريخ اسمها بحروف من ذهب لأن نجمها لمع من بين الثرى،  
كاد تدفن وهي رضيعة في زمن كانت فيه المرأة تعامل بطريقة  
وضيعة..

هي تحدت الكفار واتبعت الدين ماتت عليه وهي أول شهيدة سمية..

سمت بأفعالها مثل اسمها، رفعت رأسها حتى في التعذيب، أبت أن  
تنكر الإسلام ورسول السلام ونالت بشرى بالجنة، طعنت من كافر  
فاجر تحدته رغم قوته وضعفها، نال هو الدنيا ونالت هي الجنان.

الفتيات يحملن إسمها ولا يدركن فعلها رفعت رأسها وصوتها لم تأبه  
بالظلم الهوان، أحبت الشهادة على الاستسلام لظلاله نسجت من

خيال..

تمسكت بنور سراج وضياء أنزل على خيد الأنام..  
سيبقى اسمها يُذكر إلى آخر الزمان ويسمو في كل سماء.

سمية عباشي\_الجزائر\_

## لأنها أنثى

«تكورت حول نفسها تضع رأسها بين يديها و لا تكف عن البكاء غير المسموع و النحيب، لا تستطيع التحدث مع أهلها كي ينقذوها من ذلك المستنقع الذي لا تجد منه خلاصا، فهي تعرف ردة فعلهم مسبقا، خاصة أخاها»

لقد كان هذا حالها في مجتمعتها، الذي ما زال على عهدته منذ أين الانقلاب الذكوري، حال الأنثى عموما، تقَدَّس الذكر، و كلمة الأنثى لا تحمد بين طياتها إلا الدونية بامتياز.

فالذكر ذو عرش يتدبر عليه، يفرض عليه القسوة و الصلابة، يعالج الأمور بالضرب و التوبيخ، فتلك السلطة قد خولت له القوة و جعلت بين يديه قمعا مشروعا لا يعارضه، يحاول الاستبداد و سلب حرية الأنثى، أختا كانت أم أمّا أم زوجة.

فتجده في تعامله مع أمه جافا يحاول دوما تقويم تصرفاتها لما يراه من منظوره صوابا، فيعتبر أمه محط مراقبة كي لا تلحق إليه عارا، بنفس النسق يتدبر بأخته، أو بالأحرى بمكانته و إثبات رجولته، فهو يجد أن شرفه مرتبط بعفة تلك الأخت قطعا، بعيدا عن ذاته و أخلاقه، هي وحدها التي ستدّس صورته و ليس انحرافه - ان صدر منه شيئا من

هذا - و تعديه على حقوق الاخرين...

نفس الشيء بالنسبة للزوجة، فهو السيد الملك و هي العبد التابع،  
ما عليها إلا الطاعة، يعاملها بفضاضة و عدم اكتراث...

إن مخلفات هذه السلوكيات لا تنم عن وعي اجتماعي، بل  
بالعكس هي تجعله في الحضيض، و لو حدث ووجدنا عنصرا قد فك  
تلك العقال التي كُبلت بها العقول، يداعي حقوق تلك الإناث، لوجهت  
إليه أصابع الاتهام بفقدان الرجولة.

إن هذا يخلق فالقا ضخما، فتجد ازدواجية في كلا الجنسين، في  
الرجل حين يستدضعه و لا يبين عنه، شيء طبيعي ان يكون ضعيفا،  
فالإنسان ليس منزها عن الزلل و ليست في فطرته عظمة تمنع  
سقوطه ذات يوم، لكن تلك النرجسية التي فرضت عليه تتجسد حين  
يتردد في طرح خباياه، فيطمسها خوفا من الطعن في رجولته خاطئة  
الدلالة...

أما بالنسبة للأنثى، فتجدها تحاول التمرد على النموذج المقولب الذي  
سُكبت فيه متى ما سنحت لها الفرصة، لكن... لكن بخوف، تخاف أن  
تمسك بالجرم المشهود، فهي تعلم يقينا ان ذلك التمرد سيُردع باللوم  
و التهديد، او الضرب أحيانا، و لتجنب ذلك، تفضل الصمت، و  
بالتالي الكبت العميق في الشعور، مما يهدم نفسياتها و يجعلها في  
مهبط رياح تذررها، تنهد قواها فتستسلم للهواجس و الهيستيريا،  
تخاف من التعبير، ثم تصبح أسيرة عقد النقص و الخضوع...

و بما أننا مسلمون، فالإسلام لم يهملش المرأة، فقد أمر ببرها  
أمًا، و حسن معاشرتها زوجةً، بتدبيتها ابنة ينال بذلك الأجر العظيم،  
و بذويه صلةً للرحم.

إن هذا موروث اجتماعي، يلقنه الجيد للاحق به، فنجد أنفسنا ننسخ  
عوض أن نطور، علينا جميعا أن نواجه ما يقيدنا بلا بد، ما يجعل  
مساحتنا محدودة، لأن لكل كيان حقه، و على الآخدين احترامه و  
المساهمة في رعايته له و ليس نهبه إياه.

**خديجة أيت المودن \_ المفرب \_**

## العصر الجاهلي

كانت المدأة في الجاهلية محط أنظار الجميع، ولكن نظراتهم لها مختلفة، لأنها تحمد في طياتها الاستحقار والكدر. يعتقدونها مصدرًا للعار، فيفمدونها بالتراب خوفًا من تشويه سمعتهم وبذلك إن لم تدفع رؤوسهم، لن تخفضها في قاع الأرض. هي كالسلعة بين أيديهم وعند الملل منها، يرمونها مكسورة الجناح حبيسة داخل أقفاص الظلم والمهانة محطمة الكبدياء والفؤاد.

## العصر الإسلامي

جاء عصر النور خافيًا الظلام من أعين بريئة وسطد التاريخ بين سطوره بطولات نساء كان أشجع من الرجال، فأول من أسلمت السيدة خديجة رضي الله عنها - وأول من استشهدت آبيةً ترك إيمانها مضحية بحياتها لنيل جزائها في آخره هي : أم ياسر رضي الله عنها .

وأما الصحابية الجليلة التي شهد التاريخ شجاعاتها لحماية المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ، حينما استلت سيف أحد المقاتلين

متصديتًا هجمة العدو المتعطش لقتل الحبيب (صلى الله عليه وسلم)  
هي:

نسيبه بنت كعب الأنصاريه ، التي تلقت ثلاثة عشر طعنة، أصبحت  
طريحة الفراش بسببها مدة شهر كامل.

وزاد على علوى مقامهن تلك الآيات والأحاديث التي أوصت بالحفاظ  
على النساء..

ومن هنا بدأت المرأة فى تسطير سطور حياتها معلنةً مستقبلًا بديعاً.

## العصر الحديث

بعد مرور تلك العصور ومع تحول النظر لمرأة لها من نظرات الاستحغار  
إلى نظرات التقدير والاحترام..

تلك الطائفة التى كُسر جناحها ، طاب كسرهما معلناً تحليقها نحو  
أفاق سامية..

فهي نور يضيء خطى الأجيال نحو الطرق السويّة، أحتلت أعظم  
المناصب وأعلاها، مهدت الكثير من المجالات وسهلتها.

فهي رائدة الفضاء التي أكتشفت المجرات و الكواكب..

المعلمة التي أخرجت طلاباً تقدموا فى تطوير حاضر ومستقبل

زاهيان..

هي التي تقمصت كد تلك الأدوار وأبدعت فى أدائها، وفتحت طُرُقاً

نحو مستقبلٍ حامدٍ بين طياته زهوراً يستحسنها الناظر.

هذه هي طائفة العنقاء مكشفة عن أجنحتها ..  
لتضيف على السماء لمسات ريشها ..  
لتطفئ لوحة فريده تعجّب فنانها من تميزها ..  
هذه هي نهضة المرأة نحو الانطلاق لعالم منير.

ضحى عثمان \_ السودان \_







